

اثر السياسة السعرية على محصول الذرة الصفراء في مصر

نجوى عبدالمنعم مصطفى، محمد محمد الماحي، ياسمين صلاح عبدالرازق، مها محمد عليوه

قسم الاقتصاد وإدارة الاعمال الزراعية- كلية الزراعة- جامعة الاسكندرية

المخلص

تتمثل مشكلة البحث في عجز الانتاج الكلي من الذرة الصفراء عن الوفاء بالطلب المتزايد عليه ومن ثم زيادة الفجوة من ٨,٢٧ مليون طن عام ٢٠١٦ إلى ١٣,٨ مليون طن عام ٢٠١٧ مما يؤدي إلى التوجه الى الاسواق الخارجية لتدبير الاحتياجات المحلية لسد تلك الفجوة وهو ما يزيد العبء على الميزان التجاري المصري خاصة في ظل تغير سعر الصرف حيث زادت قيمة الواردات من ٢٢ مليار جنيه عام ٢٠١٦ إلى حوالي ٣٦ مليار جنيه عام ٢٠١٧. ويتمثل الهدف الرئيسي للبحث في دراسة أثر السياسة السعرية على محصول الذرة الصفراء في مصر، وذلك من خلال دراسة كل من (١) المؤشرات الانتاجية والاقتصادية للذرة الصفراء، (٢) أثر تغير سعر الصرف على محصول الذرة الصفراء. (٣) استخدام مصفوفة تحليل السياسات لقياس اثر السياسات المتبعة على كفاءة استخدام الموارد وعلى ربحية المزارع.

وتوصلت الدراسة إلى تزايد كل من المساحة المزروعة لمحصول الذرة الصفراء بنحو ١٤,١٪، وتزايد انتاج الذرة الصفراء بنحو ١٣,٩٪ خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠٠٢). كما تبين أن سياسة سعر الصرف خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠٠٢) لها تأثير على خفض قيمة الواردات للذرة الصفراء والأسعار الحقيقية في مصر، بينما تبين أن سياسة سعر الصرف خلال الفترة (٢٠١٣-٢٠١٧) لها تأثير سلبي على قيمة الواردات للذرة الصفراء والأسعار الحقيقية في مصر خلال تلك الفترة حيث أدى تغير سعر الصرف إلى زيادة قيمة الواردات، وهذا لا يتفق مع المنطق الاقتصادي ونظريات التجارة الخارجية.

كما تبين من نتائج تقدير مصفوفة تحليل السياسات السعرية الزراعية لمحصول الذرة الصفراء التي أُتبعَت خلال متوسط الفترة (٢٠٠٨-٢٠٠٩) كانت في صالح منتجي محصول الذرة الصفراء حيث يتبين أن تلك السياسات لها آثار إيجابية على الإيرادات، حيث تبين أن الدولة تحملت تكاليف إضافية لحماية ودعم المنتجين. بينما تشير نتائج تقدير مصفوفة تحليل السياسات السعرية التي أُتبعَت خلال متوسط الفترة (٢٠١٦-٢٠١٧) كانت في غير صالح منتجي محصول الذرة الصفراء حيث يتبين أن تلك السياسات لها آثار سلبية على الإيرادات وهذا يترتب عليه تشوهات سعرية وخسائر للمنتجين، وهذا يعني أن السياسات السعرية المتبعة في تلك الفترة بصفة عامة وتغير سعر الصرف بصفة خاصة كانت في غير صالح منتجي الذرة الصفراء.

كلمات دلالية: السياسة السعرية، الميزان التجاري، سعر الصرف، مصفوفة تحليل السياسات.

مقدمة

من ٨,٢٧ مليون طن عام ٢٠١٦ إلى ١٣,٨ مليون طن عام ٢٠١٧ مما يؤدي إلى التوجه الى الاسواق الخارجية لتدبير الاحتياجات المحلية لسد تلك الفجوة وهو ما يزيد العبء على الميزان التجاري المصري خاصة في ظل تغير سعر الصرف حيث زادت قيمة الواردات من ٢٢ مليار جنيه عام ٢٠١٦ إلى حوالي ٣٦ مليار جنيه عام ٢٠١٧.

اهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في دراسة أثر السياسة السعرية على محصول الذرة الصفراء في مصر، وذلك من خلال دراسة كل من (١) المؤشرات الانتاجية والاقتصادية للذرة الصفراء، (٢) أثر تغير سعر الصرف على محصول الذرة الصفراء. (٣) استخدام مصفوفة تحليل السياسات لقياس اثر السياسات المتبعة على كفاءة استخدام الموارد وعلى ربحية المزارع.

الأسلوب البحثي ومصادر البيانات

اعتمد البحث في تحقيق أهدافه على استخدام التحليل الاقتصادي الوصفي والكمي، وذلك من خلال استخدام دالة النمو Growth Function لتحديد الإتجاه العام ومعدل

تعتبر الذرة الصفراء من محاصيل الحبوب الهامة حيث تتسم بالعديد من الإستخدامات الغذائية والصناعية والعلفية، حيث تستخدم البذور في انتاج النشا لإحتوائها على نسبة ٧٠-٨٠٪ من المواد الكربوهيدراتية، وكذلك في انتاج الزيوت اذ تحتوى بذورة على ٤٪ من الزيت السائل، كما تستخدم الحبوب إما كاملة أو مجروشة في تحضير العلائق المركزة للمواشي والطيور خاصة في علائق التسمين حيث تدخل بنسبة من ٥٠-٧٠٪ من عليقة الدواجن لاحتوائها على نسبة عالية من المواد النشوية والبروتينية والزيت، وتستخدم النباتات وهى خضراء في تحضير ما يسمى بالسيلاج الذي يقدم كغذاء نافع للمواشي طوال فصل الشتاء، وقد قدرت المساحة المزروعة بالذرة الصفراء عام ٢٠١٧ بحوالي ٨٤٢ الف فدان، وقدر الانتاج الكلي بحوالي ٢,٨ مليون طن في حين قدر الاستهلاك بحوالي ١٦,٦ مليون طن (ياسمين، فاطمة، ٢٠١٩).

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في عجز الانتاج الكلي من الذرة الصفراء عن الوفاء بالطلب المتزايد عليه ومن ثم زيادة الفجوة

الحيواني، والمصروفات، وإيجار الأرض) على حالها أي معامل تحويلها الواحد الصحيح (محمد، صالح، ٢٠١٢).

- ثم يتم حساب الإيراد الاقتصادي في حالة المحاصيل المستوردة = (سعر المساواة للإستيراد × متوسط الإنتاجية الفدائية للمحصول).

[سعر المساواة للإستيراد = (السعر سيف SEF) × سعر الصرف + ١٢,٥٪ تكاليف شحن ونقل وتبريد + ٢,٥٪ تأمين حكومي + ٣,٦٪ تكاليف نقل من الميناء إلى المصنع + ٣,٢٪ تكاليف التعبئة والنقل من المصنع إلى المزرعة].

وتتمثل عناصر مصفوفة تحليل السياسات PAM

البيان	إجمالي الإيرادات	تكلفة مستلزمات الإنتاج القابلة للتجارة	تكلفة مستلزمات الإنتاج الغير قابلة للتجارة (تكلفة الموارد المحلية)	الأرباح
بالأسعار السوقية (المالية أو المحلية)	A	B	C	D
بالأسعار الاقتصادية (العالمية أو الظلية)	E	F	G	H
أثر السياسة الزراعية المتبعة	I	J	K	L

حيث أن:

A = إجمالي الإيرادات باستخدام الأسعار السوقية.

E = إجمالي الإيرادات باستخدام الأسعار الاقتصادية.

B = تكلفة مستلزمات الإنتاج القابلة للتجارة (التقاوي، الأسمدة، المبيدات) باستخدام الأسعار السوقية.

F = تكلفة مستلزمات الإنتاج القابلة للتجارة (التقاوي، الأسمدة، المبيدات) باستخدام الأسعار الاقتصادية.

C = تكلفة مستلزمات الإنتاج الغير قابلة للتجارة (الموارد البشرية و الأرضية) باستخدام الأسعار السوقية.

G = تكلفة مستلزمات الإنتاج الغير قابلة للتجارة(الموارد البشرية والأرضية) باستخدام الأسعار الاقتصادية.

D = إجمالي الأرباح بالأسعار السوقية = (C - B - A) .

H = إجمالي الأرباح بالأسعار الاقتصادية = (G - F - E) .

I = أثر السياسة الزراعية المتبعة على إجمالي الإيرادات = (E - A) .

J = أثر السياسة الزراعية المتبعة على مستلزمات الإنتاج القابلة للتجارة = (F - B) . فإذا كانت قيمة موجبة دل ذلك على فرض الحكومة ضرائب على هذه المدخلات وإذا كانت سالبة دل ذلك على تقديم الحكومة دعم للمنتجين.

K = أثر السياسة الزراعية المتبعة على مستلزمات الإنتاج الغير قابلة للتجارة = (G - C) .

L = أثر السياسة الزراعية المتبعة على إجمالي الأرباح = (H - D) = (K - J - I) . إذا كانت قيمته موجبة دل ذلك على أن السياسة المتبعة ناجحة بمعنى تحمل الحكومة لتكاليف اضافية لحماية ودعم منتجي هذا المحصول، وإذا كانت سالبة دل ذلك على وجود خلل في تلك السياسة.

بالإضافة الى بعض مؤشرات المصفوفة متمثلة فيما يلي (أحمد أبو اليزيد، ٢٠١٢):

١- معامل الحماية الأسمي للنواتج (NPCO) = (إجمالي

الإيرادات بالأسعار المحلية ÷ إجمالي الإيرادات

بالأسعار الاقتصادية (E ÷ A) . وتعتبر قيمة هذا المعامل

تعكس حجم الدعم غير المباشر أو الضمني (الحماية)

الذي يحصل عليه المنتج الزراعي أو حجم الضرائب

الضمنية أو المستترة التي يتحملها هذا المنتج.

٣- معامل الحماية الفعال (EPC) = (إجمالي الإيرادات

بالأسعار المحلية - تكلفة مستلزمات الإنتاج القابلة

للتجارة بالأسعار المحلية) ÷ (إجمالي الإيرادات

بالأسعار العالمية - تكلفة مستلزمات الإنتاج القابلة

ويعامل إختلاف قدر بنحو ٧٠٪، وبدراسة دالة النمو تبين أن انتاج الذرة الصفراء يتزايد بنحو ١٣,٩٪ بما يعادل حوالي ١٤١,٣٦ ألف طن سنوياً خلال فترة الدراسة، وهو تزايد معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ (جدول رقم ٢).

تطور الاستهلاك الكلي للذرة الصفراء:

بدراسة تطور الاستهلاك للذرة الصفراء خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠٠٢) والواردة بالجدول رقم (١)، تبين أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ١٦٩٨ ألف طن عام ٢٠١٢، وحد أقصى بلغ حوالي ١٦٦٢١ ألف طن عام ٢٠١٧، وقد بلغ المتوسط السنوي حوالي ٦١٨٣ ألف طن، ويعامل إختلاف قدر بنحو ٦٢٪، وبدراسة دالة النمو تبين عدم معنوية النموذج إحصائياً.

تطور الإيرادات للذرة الصفراء بالأسعار الحقيقية:

بدراسة تطور الإيرادات للذرة الصفراء بالأسعار الحقيقية خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠٠٢) والواردة بالجدول رقم (١)، تبين أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ٤٠٥٨ جنيه عام ٢٠١٧، وحد أقصى بلغ حوالي ٧٥٠٦ جنيه عام ٢٠٠٧، وقد بلغ المتوسط السنوي حوالي ٥٣٩٨ جنيه، ويعامل إختلاف قدر بنحو ١٦٪، وبدراسة دالة النمو تبين عدم معنوية النموذج إحصائياً.

تطور التكاليف الكلية للذرة الصفراء بالأسعار الحقيقية:

بدراسة تطور التكاليف الكلية للذرة الصفراء بالأسعار الحقيقية خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠٠٢) والواردة بالجدول رقم (١)، تبين أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ٣١٣١ جنيه عام ٢٠١٥، وحد أقصى بلغ حوالي ٣٨٧٧ جنيه عام ٢٠٠٨، وقد بلغ المتوسط السنوي حوالي ٣٤٢٠ جنيه، ويعامل إختلاف قدر بنحو ٦٪، وبدراسة دالة النمو تبين عدم معنوية النموذج إحصائياً.

تطور صافي العائد بالأسعار الحقيقية للذرة الصفراء:

بدراسة تطور إجمالي صافي العائد بالأسعار الحقيقية للذرة الصفراء خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠٠٢) والواردة بالجدول رقم (١)، تبين أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ٨٤١ جنيه عام ٢٠١٦، وحد أقصى بلغ حوالي ٣٨٢٣ جنيه عام ٢٠٠٧، وقد بلغ المتوسط السنوي حوالي ١٩٧٨ جنيه، ويعامل إختلاف قدر بنحو ٤٠٪، وبدراسة دالة النمو تبين عدم معنوية النموذج إحصائياً.

للتجارة بالأسعار العالمية)، أي $(B - A) \div (F - E)$. هذا المعامل يقوم بنفس الدور الذي يقوم به معامل الحماية الأسمي للنواتج إلا إنه يتميز بأخذ كل من النواتج (المخرجات) ومستلزمات الإنتاج (المدخلات) في الإعتبار.

٤- معامل تكلفة الموارد المحلية بالأسعار العالمية أو معامل الميزة النسبية (DRC) = (تكلفة مستلزمات الإنتاج الغير قابلة للتجارة بالأسعار العالمية ÷ القيمة المضافة بالأسعار العالمية)، أي $(F - E) \div G$.

حيث أن: القيمة المضافة بالاسعار العالمية = (إجمالي الإيرادات بالأسعار العالمية - تكلفة مستلزمات الإنتاج القابلة للتجارة بالأسعار العالمية).

٥- معامل الربحية (PC) = (إجمالي الأرباح بالأسعار السوقية ÷ إجمالي الأرباح بالأسعار الاقتصادية)، أي = (د÷ح). هذا المعامل يعكس مدى نجاح أو فشل السياسة المتبعة في إنتاج السلعة.

وقد اعتمد البحث على البيانات الثانوية الصادرة من العديد من الجهات على رأسها وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠١٧.

أولاً: المؤشرات الإنتاجية والاقتصادية لمحصول الذرة الصفراء في مصر:

المساحة المزروعة للذرة الصفراء: بدراسة تطور المساحة المزروعة للذرة الصفراء خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠٠٢) والواردة بالجدول رقم (١)، تبين أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ٧٨ ألف فدان عام ٢٠٠٣، وحد أقصى بلغ حوالي ٨٤٢ ألف فدان عام ٢٠١٧، وقد بلغ المتوسط السنوي حوالي ٣١٩ ألف فدان، ويعامل إختلاف قدر بنحو ٦٨٪، وبدراسة دالة النمو تبين أن المساحة المزروعة لمحصول الذرة الصفراء تتزايد بنحو ١٤,١٪ بما يعادل حوالي ٤٤,٩٨ ألف فدان سنوياً خلال فترة الدراسة، وهو تزايد معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، جدول رقم (٢).

تطور الإنتاج الكلي للذرة الصفراء:

بدراسة تطور الإنتاج للذرة الصفراء خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠٠٢) والواردة بالجدول رقم (١)، تبين أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ٢٤٢ ألف طن عام ٢٠٠٣، وحد أقصى بلغ حوالي ٢٨٢٣ ألف طن عام ٢٠١٧، وقد بلغ المتوسط السنوي حوالي ١٠١٧ ألف طن،

جدول رقم (١): المؤشرات الإنتاجية والاقتصادية لمحصول الذرة الصفراء في مصر خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠٢٠).

السنة	المساحة (الف فدان)	الإنتاجية (طن)	الإنتاج (الف طن)	الاستهلاك (الف طن)	الإيرادات بالأسعار الحقيقية (جنيه)	التكاليف بالأسعار الحقيقية (جنيه)	صافي العائد بالأسعار الحقيقية (جنيه)	كمية الواردات (الف طن)	قيمة الواردات بالأسعار الحقيقية (مليون جنيه)
٢٠٠٢	١١٧	٣,٤١	٣٩٨	٤٩٥	٥٠٤٩	٣١٤٩	١٩٠٠	٤٥٥٣	٣١٩٣
٢٠٠٣	٧٨	٣,١٠	٢٤٢	٤٧٧٥	٤٧٠٦	٣٤٤٣	١٣٢١	٤٥٣٣	٤٦٨٧
٢٠٠٤	١١٤	٣,٣٢	٣٧٨	٤٦٦٦	٦٣٩٣	٣١٩٩	٣١٩٩	٧٧٢٤	٢٨١٤
٢٠٠٥	١٥٠	٣,٣٥	٥٠١	٥٧٤٢	٦٢١٠	٣٤٨٢	٧٧٧٨	١٤٤٥	٤٦٠٩
٢٠٠٦	١٤٢	٣,١٢	٤٤١	٤٧٨٤	٥٥٩٣	٣٤٦٥	٢١٨٨	٤٣٣٩	٣٧٨٠
٢٠٠٧	١٧٧	٣,٢١	٥٦٩	٧٤٩٨	٧٥٠٦	٣٦٦٣	٣٨٧١	٩٦٩٤	٤٦٦٦
٢٠٠٨	٢١٧	٣,١٥	٦٨٣	٤٦٢٣	٥٥٩٣	٣٨٧٣	٨١٧١	٠٤٦٣	٣٧٧٣
٢٠٠٩	٢٦٣	٣,٢١	٨٤٣	٥٦٤٣	٥٠١٥	٣٤٨٩	٥٣٣١	٠٠٧٤	٥١٨٥
٢٠١٠	٣٠٧	٢,٩٦	٩١٦	٦٤٣٦	٥٨٧٥	٣٧٦٠	٧٤٢٨	٧٥٣٥	٦٧٧٧
٢٠١١	٣١٣	٣,٠٤	٩٥٠	٧٧٢٨	٥٣٣٦	٣٤٦٥	٨٧٨١	٧٧٨٨	٦٥٠٩
٢٠١٢	٣١٨	٣,١١	٩٨٦	١٦٩٨	٥٧٠٧	٣٤٧٧	٨٤٣٨	١٠٨٠	٣٠٩١
٢٠١٣	٤١٥	٣,١٧	١٣١٤	٢٠٦٦	٥٤٦٠	٣٤٣٠	٢٠٣٠	٧٥٢	٣٠٠١
٢٠١٤	٤٦٧	٣,٢٩	١٥٣٥	٩٤٦٣	٥١٩١	٣٢٤٠	١٥٥١	٩٦٢٩	١٠٧٧٢
٢٠١٥	٥١٩	٢,٩٩	١٥٣١	٩٧٩٨	٤٣١٣	٣١٢١	٨٧١١	١٢٥٠	٩٥٦٢
٢٠١٦	٦٧٣	٣,١٣	٢١٤٩	١٠٤٢١	٤٧٥٤	٣٣٤٣	١٤٣٧	١١٨٧٧	٣٣٣٤١
٢٠١٧	٨٤٢	٣,٣٥	٢٨٧٣	١٦٦٢١	٤٠٥٨	٣١٢١	٣٦٦٧	١٤٥٢٢	١٤٥٢٢
المتوسط	٣١٩	٣,١٨	١٠١٧	٦١٨٣	٥٣٩٨	٣٤٦٠	٧٧٨١	١٤٧٣	٥٦٦٥
معامل الاختلاف (%)	٦٨	٤,١٨	٧٠	٦٢	١١	٦	٤٠	٥٤	٦٦

المصدر: جُمعت وحسبت من: - وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الإقتصاد الزراعي، أعداد متفرقة.
- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة مستلزمات الإنتاج الزراعي، أعداد متفرقة.

جدول رقم (٢): دوال النمو للمؤشرات الإنتاجية والاقتصادية لمحصول الذرة الصفراء خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠١٧).

البيان	المعادلة	R ²	F	معدل التغير (%)
المساحة (ألف فدان)	$\text{Ln}\hat{Y}_i = 4.351 + 0.141 T_i$ (63.73)** (20.04)**	0.97	(401.44)**	14
الإنتاج (ألف طن)	$\text{Ln}\hat{Y}_i = 5.525 + 0.139 T_i$ (67.86)** (16.56)**	0.95	(274.25)**	14

\hat{Y}_i = القيمة التقديرية للمتغير التابع موضع الدراسة. T_i = الزمن.

$i = 1, 2, \dots, 16$.

المصدر: حُسبت من نتائج التحليل الاحصائي للبيانات الواردة بجدول رقم (١)، باستخدام برنامج SPSS.

جنيه عام ٢٠٠٣ (عام التخفيض) بنسبه ارتفاع بلغت نحو ٢٧٪ عن عام ٢٠٠٢، ثم انخفضت مرة أخرى إلى حوالي ٣,٧١ مليار جنيه خلال متوسط الفترة بعد التخفيض (٢٠٠٤-٢٠٠٦) أي بنسبه انخفاض بلغت نحو ٢١٪ عن عام التخفيض ٢٠٠٣، وهذا يفسر أن سياسة سعر الصرف لها تأثير على خفض قيمة الواردات والأسعار الحقيقية للذرة الصفراء في مصر خلال تلك الفترة.

جدول رقم (٣): الأثر على قيمة واردات الذرة الصفراء في مصر خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦).

السنة	قيمة الواردات بالأسعار الحقيقية (بالمليار جنيه)
٢٠٠٢ (قبل التخفيض)	٣,٦٩
٢٠٠٣ (عام التخفيض)	٤,٦٩
٢٠٠٤	٢,٨١
٢٠٠٥	٤,٦١
٢٠٠٦	٣,٧١
متوسط الفترة بعد التخفيض	٣,٧١

المصدر: جُمعت وحُسبت من: جدول رقم (١).

كما يتضح من الجدول رقم (٤) أن تخفيض سعر صرف الجنيه المصري أمام الدولار عام ٢٠١٦ من ٨,٩ جنيه/دولار إلى ١٨,٥ جنيه/دولار بنسبه بلغت نحو ١٠٨,٣٪ أدى إلى زيادة قيمة واردات الذرة الصفراء من ٧,٢٣ مليار جنيه خلال متوسط الفترة (٢٠١٣-٢٠١٥) إلى حوالي ١١,٤٤ مليار جنيه عام ٢٠١٦ بنسبه زيادة بلغت نحو ٥٨٪ عما كانت عليه، ثم زاد الإرتفاع ليصل إلى ١٤,٥٢ مليار جنيه عام ٢٠١٧ بنسبه زيادة قُدرت بنحو ٢٧٪ ما كانت عليه عام ٢٠١٦، وهذا يفسر أن سياسة سعر الصرف لها تأثير سلبي على قيمة الواردات للذرة الصفراء بالأسعار الحقيقية في مصر خلال تلك الفترة حيث أدى تغير سعر الصرف إلى زيادة قيمة الواردات.

تطور كمية الواردات للذرة الصفراء: بدراسة تطور كمية الواردات للذرة الصفراء خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠١٧) والواردة بالجدول رقم (١)، تبين أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ٧١٠ ألف طن عام ٢٠١٢، وحد أقصى بلغ حوالي ٩١٢٣ ألف طن عام ٢٠١٧، وقد بلغ المتوسط السنوي حوالي ٤٨٧٣ ألف طن، وبمعامل إختلاف قدر بنحو ٥٤٪، وبدراسة دالة النمو تبين عدم معنوية النموذج إحصائياً.

تطور قيمة الواردات للذرة الصفراء بالأسعار الحقيقية:

بدراسة تطور قيمة الواردات للذرة الصفراء بالأسعار الحقيقية خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠١٧) والواردة بالجدول رقم (١)، تبين أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ١٣٠٠ مليون جنيه عام ٢٠١٣، وحد أقصى بلغ حوالي ١٤٥٢٢ مليون جنيه عام ٢٠١٧، وقد بلغ المتوسط السنوي حوالي ٥٦٦٥ مليون جنيه، وبمعامل إختلاف قدر بنحو ٦٩٪، وبدراسة دالة النمو تبين عدم معنوية النموذج إحصائياً.

ثانياً: أثر تغير سعر صرف الجنيه المصري على محصول الذرة الصفراء:

سيتناول هذا الجزء تأثير تخفيض سعر صرف الجنيه المصري أمام الدولار لقيمة واردات الذرة الصفراء بالأسعار الحقيقية في مصر خلال فترتين، الفترة الأولى (٢٠٠٢-٢٠٠٦)، لتقدير اثر التخفيض الحادث عام ٢٠٠٣ والذي تم فيه تخفيض سعر صرف الجنيه المصري امام الدولار بنسبه ١٦,٧٪ عما كان عليه عام ٢٠٠٢، والفترة الثانية (٢٠١٣-٢٠١٧)، لتقدير أثر التخفيض الحادث عام ٢٠١٦ حيث تم تخفيض سعر صرف الجنيه المصري امام الدولار بنسبه ١٠٨,٣٪ عما كانت عليه عام ٢٠١٥.

يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (٣) أن قيمة واردات الذرة الصفراء بالأسعار الحقيقية بلغت حوالي ٣,٦٩ مليار جنيه في عام ٢٠٠٢، زادت إلى حوالي ٤,٦٩ مليار

(٢) معامل الحماية الأسمي لمستلزمات الإنتاج (المدخلات القابلة للتجارة): بلغت قيمته بحوالي ٠,٧٤ وهو ما يشير إلى وجود دعم لمنتجي الذرة الصفراء على مستلزمات الإنتاج ولكنه لا تتعدى قيمته نحو ٢٦٪ على مستلزمات الإنتاج.

(٣) معامل الحماية الفعال: بلغت قيمته بحوالي ١,٧٠ مما يشير إلى وجود دعم لمنتجي الذرة الصفراء خلال تلك الفترة يبلغ نحو ٧٠٪ على الإنتاج ومستلزمات الإنتاج.

(٤) معامل تكلفة الموارد المحلية أو ما يطلق عليه معامل الميزة النسبية: قدرت قيمته بحوالي ٠,٨٧ خلال تلك الفترة مما يدل على أن لمصر ميزة نسبية قدرت بنحو ٨٧٪ في إنتاج محصول الذرة الصفراء، وهذا يعني تحقيق أرباح للمنتجين تقدر بنحو ١٣٪ وبالتالي يكون من الأفضل إنتاج محصول الذرة الصفراء محلياً بدلاً من إستيراده من الخارج.

(٥) معامل الربحية: قدرت قيمته حوالي ٥,١٢ وهذا يدل على نجاح السياسة المتبعة في إنتاج محصول الذرة الصفراء.

وتشير نتائج تقدير مصفوفة تحليل السياسات السعرية الزراعية التي أُتبعَت خلال متوسط الفترة (٢٠٠٨-٢٠٠٩) كانت في صالح منتجي محصول الذرة الصفراء حيث يتبين أن تلك السياسات لها آثار إيجابية على الإيرادات حيث كانت الإيرادات المقومه بالأسعار المحلية أعلى من نظيرتها بالأسعار الاقتصادية مما يشير إلى أن منتجي الذرة الصفراء كانوا يتقاضوا سعراً محلياً أعلى من نظيره بالأسعار العالمية، كما تبين أن لها آثار سلبية على تكلفة مستلزمات الإنتاج المتاجر فيها (السماذ البلدي، السماذ الكيماوي، التقاوي، المبيدات) مما يشير أن الدولة قامت بدعم تلك المستلزمات لتشجيع المنتجين على الإستمرار في الإنتاج في حين فرضت ضرائب على الموارد المحلية غير المتاجر فيها (العمل البشري، العمل الحيواني، العمل الآلي)، كما تبين الأثر الإيجابي للسياسة السعرية المتبعة على ربحية المزارع حيث تبين أن الدولة تحملت تكاليف إضافية لحماية ودعم المنتجين.

جدول رقم (٥): مصفوفة تحليل السياسات لمحصول الذرة الصفراء في مصر خلال متوسط الفترة (٢٠٠٨-٢٠٠٩).

البيان	إجمالي الإيرادات	تكلفة مدخلات الإنتاج القابلة للتجارة (مستلزمات الإنتاج)	تكلفة مدخلات الإنتاج الغير قابلة للتجارة (الموارد المحلية)	الأرباح
بالأسعار المحلية	٤٧٥٧	١٠٥٠	٢٢٥٣	١٤٥٤
بالأسعار الاقتصادية	٣٦٠٦	١٤٢٠	١٩٠٢	٢٨٤
أثر السياسة المتبعة	١١٥١	٣٧٠-	٣٥١	١١٧٠

المصدر: حُسبت وجمعت من: جدول رقم (٧).

جدول رقم (٤): الأثر على قيمة واردات الذرة الصفراء في مصر خلال الفترة (٢٠١٣-٢٠١٧).

السنة	قيمة الواردات بالأسعار الحقيقية (بالمليار جنيه)
٢٠١٣	١,٣٠
٢٠١٤	١٠,٨٢
٢٠١٥	٩,٥٦
متوسط الفترة قبل التخفيض	٧,٢٣
٢٠١٦ (عام التخفيض)	١١,٤٤
٢٠١٧ (عام بعد التخفيض)	١٤,٥٢

المصدر: جُمعت وحُسبت من: جدول رقم (١).

ثالثاً: مصفوفة تحليل السياسات السعرية الزراعية لمحصول الذرة الصفراء:

يتناول هذا الجزء دراسة أثر السياسة السعرية الزراعية على الذرة الصفراء خلال الفترتين: الأولى (٢٠٠٢-٢٠٠٩)، والثانية (٢٠١٠-٢٠١٧)، حيث شهدت الفترة الأولى نتائج برنامج الإصلاح الاقتصادي من تحرر إيجار الأرض الزراعية وآليات السوق وإلغاء الدعم على مستلزمات الإنتاج والأعلاف خاصة الذرة الصفراء وتمثل الفترة (٢٠٠٨-٢٠٠٩) نتائج هذه الفترة السابق ذكرها، في حين شهدت الفترة الثانية إرتفاع مستمر في الأسعار متمثلة في أسعار المنتجات الزراعية ومستلزمات الإنتاج الزراعي ومروراً بتحرير سعر الصرف في نوفمبر ٢٠١٦. واخذ سعر الصرف في الإرتفاع المستمر من ٠,٥٣ جنيه/دولار عام ٢٠١٦ إلى حوالي ١٧,٧٧ جنيه/دولار عام ٢٠١٧ وتمثل الفترة (٢٠١٦-٢٠١٧) نتائج هذه الفترة السابق ذكرها.

مصفوفة تحليل السياسات الزراعية لمحصول الذرة الصفراء خلال متوسط الفترة (٢٠٠٨-٢٠٠٩):

(١) معامل الحماية الأسمي للنواتج: قدرت قيمته بحوالي ١,٣٢ وهو ما يشير إلى وجود دعم لمنتجي الذرة الصفراء مقداره بلغ نحو ٣٢٪ خلال تلك الفترة وهذا يعني إرتفاع أسعار الذرة الصفراء المحلية عن الأسعار الاقتصادية، وعلى هذا يتبين أن السياسات التي أُتبعَت في تلك الفترة في صالح منتجي الذرة الصفراء بالنسبة لأسعار المنتجات.

للمنتجين تقدر بنحو ٤٦٪ وبالتالي يكون من الأفضل إنتاج محصول الذرة الصفراء محلياً بدلاً من إستيراده من الخارج.

(٥) معامل الربحية: قدرت قيمته حوالي ٠,٠٩ وهذا يدل على فشل السياسة المتبعة في إنتاج محصول الذرة الصفراء.

وتشير نتائج تقدير مصفوفة تحليل السياسات السعريّة الزراعية التي أُتبعَت خلال متوسط الفترة (٢٠١٦-٢٠١٧)

كانت في غير صالح منتجي محصول الذرة الصفراء حيث يتبين أن تلك السياسات لها آثار سلبية على الإيرادات حيث كانت الإيرادات المقومه بالأسعار المحلية أقل من نظيرتها بالأسعار الاقتصادية، كما تبين أن لها آثار

سلبية على تكلفة مستلزمات الإنتاج المتاجر فيها (السماد البلدي، السماد الكيماوي، التقاوي، المبيدات) مما يشير أن

الدولة قامت بدعم تلك المستلزمات لتشجيع المنتجين على الإستمرار في الإنتاج في حين فرضت ضرائب على الموارد

المحلية غير المتاجر فيها (العمل البشري، العمل الحيواني، العمل الآلي)، كما تبين الأثر السلبي للسياسة السعريّة المتبعة على ربحية المزارع وهذا يترتب عليه تشوهات سعريّة

وخسائر للمنتجين، وهذا يعني أن السياسات السعريّة المتبعة في تلك الفترة بصفة عامة وتغير سعر الصرف بصفة خاصة كانت في غير صالح منتجي الذرة الصفراء.

جدول رقم (٦): مصفوفة تحليل السياسات لمحصول الذرة الصفراء في مصر خلال متوسط الفترة (٢٠١٦-٢٠١٧).

البيان	إجمالي الإيرادات	تكلفة مدخلات الإنتاج القابلة للتجارة (مستلزمات الإنتاج)	تكلفة مدخلات الإنتاج الغير قابلة للتجارة (الموارد المحلية)	الأرباح
بالأسعار المحلية	٩٢٢٧	١٨٠٣	٦٩٤٥	٤٧٩
بالأسعار الاقتصادية	١٣٤١٤	٢٣٨٩	٦٠٠٣	٥٠٢٢
أثر السياسة المتبعة	٤١٨٧-	٥٨٦-	٩٤٢	٤٥٤٣-

المصدر: حُسبت وجمعت من: جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧): متوسط تكاليف الإنتاج (بالجنيه/فدان) لمحصول الذرة الصفراء مقيمة مالياً واقتصادياً لمتوسط الفترتين (٢٠٠٨-٢٠٠٩) و (٢٠١٦-٢٠١٧).

عناصر التكاليف والإيرادات	الفترة الأولى (٢٠٠٨-٢٠٠٩)		الفترة الثانية (٢٠١٦-٢٠١٧)	
	التقييم الاقتصادي	التقييم المالي	التقييم الاقتصادي	التقييم المالي
تكلفة مستلزمات الإنتاج	التقاوي	١٦٨	١٩٣	٣٩٤
	السماد البلدي	١٥٩	١٥٩	٢٥٥
	السماد الكيماوي	٤٩٨	٧٩٧	١٠٩٣
	المبيدات	٤٧	٩٣	٢٥٣
مصروفات أخرى	١٧٨	١٧٨	٣٩٤	٣٩٤
إجمالي تكلفة مدخلات الإنتاج القابلة للتجارة	١٠٥٠	١٤٢٠	١٨٠٣	٢٣٨٩
تكلفة المورد المحلي	العمل البشري	٨٠٠	٤٠٠	١٠٧٢
	العمل الحيواني	٦	٦	١٠
	العمل الآلي	٣٠٥	٣٥٤	٩٤٥
إيجار الأرض	١١٤٢	١١٤٢	٣٩٧٦	٣٩٧٦
إجمالي تكلفة مدخلات الإنتاج الغير قابلة للتجارة	٢٢٥٣	١٩٠٢	٦٩٤٥	٦٠٠٣
إجمالي الإيراد	٤٧٥٧	٣٦٠٦	٩٢٢٧	١٣٤١٤

المصدر: وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعي، أعداد متفرقة.

الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، المجلد الخامس،
العدد الثالث، ٢٠١٢.

- وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون
الاقتصادية، **نشرة الاقتصاد الزراعي**، أعداد متفرقة.

- وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون
الاقتصادية، **نشرة مستلزمات الإنتاج الزراعي**، أعداد
متفرقة.

- ياسمين صلاح عبد الرازق، فاطمة الزهراء جبريل، دراسة
اقتصادية للذرة الصفراء في مصر في ظل قانون الزراعة الجديد،
مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة
المنصورة، العدد الثالث، ٢٠١٩.

المراجع

- احمد ابواليزيد الرسول، **السياسات الاقتصادية الزراعية**،
مكتبة بستان المعرفة، الاسكندرية، ٢٠٠٤.

- حمدي الصوالحي، دراسة تحليلية لآثار سياسات سعر
الصرف للجنه المصري على تنمية الصادرات الزراعية المصرية،
المؤتمر، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المؤتمر السادس
والعشرون للاقتصاديين الزراعيين، القاهرة، ٦-٧ نوفمبر ٢٠١٩.

- محمد محمد الشاويش، صالح محمد المغاوري،
**اقتصاديات الإنتاج والتكاليف ومصفوفة تحليل السياسات لأهم
محاصيل الحبوب في مصر**، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم

The Impact of Pricing Policies on Yellow Maize Crop in Egypt

Nagwa Ad El-moneium Mostafa, Mohamed Mohamed El-Mahea,

Yasmen Salah Abd El Razek and Maha Mohamed Eliwa

Department of Economics and Agribusiness, Faculty of Agriculture,
Alexandria University

The problem of researching about the inability of production of yellow corn to meet the increasing demand for it and then increasing the gap from 8.27 million tons in 2016 to 13.8 million tons in 2017, which leads to going to the external markets to manage domestic needs to bridge that gap, which increase, The burden on the Egyptian trade balance , especially during the change in the exchange rate, as the value of imports increased from 22 billion pounds in 2016 to about 36 billion pounds in 2017. The main objective of the research is to study the effect of price policy on the yellow corn crop in Egypt, by studying both (1) the productive and economic indicators of yellow corn, (2) the effect of the price change on the yellow maize crop. (3) Use the policy analysis matrix to measure the effect of policies followed resource efficiency and farm profitability.

The study found that each of the cultivated area of the maize crop increased by 14.1%, and the production of yellow corn increased by 13.9% during the period (2002-2017). It was also found that the exchange rate policy during the period (2002-2006) had an effect on reducing the value of yellow corn imports in real prices in Egypt, while it was found that the exchange rate policy during the period (2013-2017) had a negative impact on the value of imports of yellow corn in real prices in Egypt during that period when the exchange rate change led to an increase in the value of imports, which is not consistent with economic logic and foreign trade theories.

As it was evident from the results of the matrix agricultural price policies analysis of the for the maize crop that was followed during in average period (2008-2009) were in favor of the producers of the maize crop as it was found that these policies have positive effects on revenues, as it was found that the country incurred additional costs to protect and support Producers. While the results of the matrix of price policy analysis matrix that were followed during the average period (2016-2017) were in the disadvantage of yellow maize producers, as it turns out that these policies have negative effects on revenues and this results in price distortions and losses for the producers, this means that the price policies followed During that period in general, and the exchange rate change in particular was in favor of yellow corn producers.

